جلس جمال على المقعد ينتظر جده نبهان الذي كان بصدد إعداد كوبين من عصير الغلال الممزوج بالحليب الطازج

و أثناء تقديم الجد لذلك المشروب اللذيذ الذي كان يفضله جمال

لاحظ شرود ذهنه و كأن شهيته غائبة

فسأل نبهان حفيده قائلا

أراك شارد الذهن يا جمال

فأجاب

في الحقيقة ياجدي أنا مشغول بحل تمرين اللغة العربية

فقد طلب منا المعلم الفاضل تحليل و شرح قصيدة من الشعر العربي القديم

ولكنني وجدت صعوبة في فهم معاني الكلمات

فأجابه الجد نبهان

هون عليك يا عزيزي و اشرب كوب العصير الذي تحبه

سأساعدك في إنجاز ذلك التمرين

إعلم يا جمال أن اللغة العربية هي لغة عظيمة بالنسبة لنا فهي لغة القرءان الكريم

وحبها و دراستها و السعي لفهمها و الإحاطة بها واجب علينا

كما تلاحظ يا جمال هنالك كلمات في القصيدة قد فهمتها و كلمات لم تفهمها و لم تحط بمقصد الشاعر منها

و لكي تتمكن من ذلك عليك المحاولة و السعي لتقريب الصورة التي قصدها الشاعر إلى ذهنك من خلال ما فهمته من ما سبق تلك الكلمة و ما أتى بعدها

أيضا عليك البحث عن تلك الكلمة في قصائد أخرى من الشعر العربي

و كذلك في القواميس الجادة التي تحتوي على أمثلة لاستعمالات تلك الكلمة

إذا لندخل إلى المكتبة و حاول إنجاز ما قلته لك

و بعد ساعتين من العمل و البحث أنهى جمال إنجاز التمرين

فتبسم الجد و شكر جمال على جديته و بذله و قيم عمله بالقريب من المرضي

و قال

تذكر يا جمال دائما أن اللغة العربية هي لغة القرءان الكريم و أن القرءان الكريم لسانه العربية

ذلك الكتاب الذي أمرنا الله سبحانه بتدبره و دراسته و فهمه

و عليك أن تسعى على دوام حياتك إلى ضبط و فهم مدلول كل كلمة فيها بالبحث و التدبر و التفكر

فأجاب جمال

شكرا يا جدي العزيز